

التشكيل اللغوي وخصوصية المفردة عند البشير الإبراهيمي

Language formation and the word feature of Bachir El Ibrahimi

حفيظة سوامية *

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، (الجزائر)،

hafidasoualmia04@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022-06-10	تاريخ التقييم: 2022-06-13	تاريخ القبول: 2022-06-15
---------------------------	---------------------------	--------------------------

الملخص :

يتصل الإنسان بالعالم الخارجي ويتعامل معه ويعبر عنه وعن عالمه الداخلي، ويتفق علماء اللغة والنقاد ودارسوا الأدب أن اللغة وسيلة ذلك، وهي أداة هامة للتواصل، ونقل الأفكار، وترجمة العواطف، ووعاء يحفظ ذاكرة الشعوب، وتاريخها، وتجاربها، ووسيلة ضرورية للتعبير عن مشاكل المجتمع وهمومه، والكشف عن العالم الداخلي لكل فرد، فاللغة إذن هي أداة ورمز في الآن ذاته؛ وذلك لقدرتها على محاكاة الطبيعة وتصويرها، إلى جانب امتلاكها لقدرة الدلالة على رموز الأفعال والأشياء. نتاج هذا البحث أفادت أن اللغة تكتسب أهمية كبيرة أكد عليها البشير الإبراهيمي من خلال رصده لدورها وفعاليتها في الحفاظ على هوية الفرد والمجتمع. كلمات مفتاحية: تشكيل لغوي؛ أسلوب؛ مفردة؛ إحياء.

Abstract:

Human connects with the outside world and deals with it and he talks about it and about his inner world. Thus linguists and critics agree that it's all done by language which is an important tool to communicate, transfer thoughts, describe emotions and preserve people's memories, history and experiences. It's a necessary tool to individual's inner world. Therefore language is a tool that is used for the expression of existence and it's one of its symbols considering it as an sensory perception of things and renewal of it. Language is a simulation of nature and it's a group of arbitrary symbols that simulate, describe and symbolize action and things.

Keywords: Language of formation, style, word, symbolism.

* المؤلف المراسل:

1. مقدمة:

لا أحد ينكر أن للجزائر كما للأمم العظيمة والعريقة في المجد والحضارة تراثا أدبيا زاخرا يثبت هويتها ويقوي بنيانها ويحفظ كيائها، الذي تحقق في أزهى مراحل النهوض والثورة والاستفاقة بفضل رجال عظماء رفعوا كلمة الحق وسعوا إلى تحقيق أنبل الأهداف بأجود الفكر وأبلغ الحديث وأجمل النصوص. ويعد إبداع العلامة محمد البشير الإبراهيمي شاهدا على ذلك بما فيه من بيان ساحر وتصوير بليغ وتنغيم إيقاعي لافت وتشكيل لغوي متفرد، حتى لتتراءى نصوص الإبراهيمي بمضامينها الفكرية والنفسية والأدبية في ضرب من القول القائم بشكل أساس على بناء لغوي يعتمد على الدقة والانتقاء والإحياء، فشكل بذلك قوة ضاغطة على حساسية المتلقي ورغبته الملحة في اكتشاف المعنى العميق الكامن في اللفظة الإبراهيمية المتميزة التي تطبع منهج هذا الأديب وفكره وأسلوبه وثقافته.

2. اللغة عند الإبراهيمي غاية أو وسيلة ؟

قبل الخوض في الحديث عن اللغة كأداة فنية عند الإبراهيمي نجدد الإشارة إلى اهتمام هذا الأديب باللغة العربية، وجهوده العظيمة في سبيل نشرها، وحرصه الكبير على بعثها من جديد بين أبناء أمتة التي أراد بها المستعمر الغاشم الاندثار بطمس شخصيتها والقضاء على عربيتها، فقد حث الشيخ بإصرار كبير ومستمر على دراستها وتعلمها، فكانت إعادة بعث لغة القرآن في أوساط الشعب الجزائري المسلم هدفا من أهدافه الكبرى، وهما شغله طوال حياته.

ومن ذلك فاللغة في أسلوب الشيخ لم تكن وسيلة للتعبير عن المشاعر والأفكار، وأداة تضمن اتصاله بالمجتمع فحسب، بل كانت غاية أيضا¹ هدفا يسعى إلى تحقيقه وأمل يود لو يراه واقعا، وكما يقول عنه عبد الله ركيبي : "وهو من الكتاب الذين يحتفلون بالقالب اللغوي ويصبون فيه خواطرهم وأفكارهم، فاللغة عنده ليست فقط وسيلة، ولكنها هدف أيضا، ومن ثم فإن أسلوبه يمتاز بهذه الصياغة الخاصة"².

فقد أحب الشيخ العربية إلى حد التعصب، وقد شب الرجل وشاب على العربية وحدها إذ يقول: "وأنا لا حظ لي في شيء من هذه اللغات ولم يفتق الله لسانني إلا بالعربية، وأنا راض بهذا"³، كما أن تركيز الإبراهيمي على العلوم الدينية جعله يستوحي التعمق في لغة العرب شعرا ونثرا لفهم النصوص الإسلامية فتفقه في العربية وعرف أسرار الجمال فيها، فازداد تعلقا بها⁴.

وتبلغ درجة تعلق الشيخ بلغة القرآن وتعصبه لها إلى حد قوله: "وفي هذه اللغة من المزايا التي يعز نظيرها في لغات البشر، الاتساع في التعبير عن الوجدانيات، والوجدان أساس الحضارات والعلوم كلها"⁵، والإبراهيمي إذ يتعصب للعربية ويدعو لإحيائها فعلى وعي عميق بالأبعاد الحضارية، ودليل ذلك قوله: "ذلك لأن لغة العرب، قطعة من وجود العرب، وميزة من مميزات العرب، ومرة العصورهم الطافحة بالمجد والعلم والبطولة والسيادة"⁶. فاللغة إذا لم تعد ألفاظا وكلمات فحسب، وإنما هي أيضا آداب وتقاليد وعادات، وطرق تفكير وأنماط سلوك، وبالتالي غدت عند الإبراهيمي عنصرا هاما في تحقيق السيادة الوطنية والقومية⁷، أما من ناحية استعمال شيخنا للغة كأداة فنية، فهي وسيلة لا غاية، وفي ذلك يرى أ/ تاورته أن اللغة في أسلوب الإبراهيمي أداة ووسيلة لهدف وليست غاية يقصد إليها قصدا⁸.

3. لغة الإبراهيمي الأدبية :

يعد التشكيل اللغوي ظاهرة بارزة وهامة في أدب الشيخ الإبراهيمي، بل يعتبر أولى الظواهر التي تلفت الانتباه في أسلوبه، ذلك أن من يقرأ نصوصه إنما ينتبه لأول وهلة إلى لغته في مفرداتها وتراكيبها، وكيف يستطيع هذا الأديب أن يترجم أفكاره وخوالب نفسه بطريقة تجعلك تدرك ما يرمي إليه وما يشعر به، وهو القائل: "لغة الأمة هي ترجمان أفكارها، وخزانة أسرارها"⁹.

والإبراهيمي في تشكيلة اللغوي يأتي بالمفردة- في عملية عرض في يجمع بين التلاؤم في المعاني والتوازي في العبارات - فتجدها منتقاة مقصودة لما تحمله من طاقات على الدلالة المرغوبة، وفي ذلك يقول محمد مهداوي: "أما الأسلوب الإبراهيمي فيقوم على اختيار العبارة وإحكام الصياغة، واستغلال طاقات اللغة وإمكاناتها الموسيقية"¹⁰.

فالمفردة عند الإبراهيمي متميزة، تكتسي حلة خاصة من الموسيقى والإيقاع مع غيرها، وتتفجر دلالة وحياء، فهو ينقل المفردة من معناها المعجمي الجامد ويكسيها حركة وإيحاء شائعة كانت أم قليلة الاستعمال - فتغدو شعرية موحية، ويصح أن نصفها - أي الكلمة عند الإبراهيمي - كما يصف ساسين عساف الكلمة الشعرية حين يقول: "الكلمة في اللغة الشعرية تكتسب معنى جديداً، إنها عبوة ناسفة تتفجر معنى وظلا وصورة، تفرغ من شحنها الموروثة الجامدة، إنها طاقة دينامية من الحياة والحركة والإيقاع والإيحاء"¹¹.

وأما عن الطريقة أو التقنية التي يستخدمها الشيخ لتوظيف المفردة المختارة توظيفا أدبيا يخدم الفكرة ويضفي على النص جمالا فنيا فيرى عبد الحميد بوزوينة في دراسة وصفية تحليلية فنية لبناء الأسلوب في المقالة عند الإبراهيمي أن الشيخ يلجأ إلى مفردة معينة لإجراء تكامل دلالي بينها وبين سابقتها، وذلك بغرض تثبيت الفكرة من مثل لفظي "النفع" و"الإثمار" في قول الشيخ: "أقرب الأعمال إلى التمام والنفع والإثمار ما بني منها على التجربة الاستقرائية الممحصة"¹²، كما أن الإبراهيمي يراعي الدقة الدلالية في استخدامه للمفردة بحيث لا يحدث خلط مفاهيمي بينها وبين غيرها¹³.

4. مفردة الإبراهيمي والحالة النفسية:

نجح الإبراهيمي في استخدام المفردات بما يطابق حالته وما يؤدي فكرته ويبلور شعوره ذلك أن "صياغة الكلام ينبغي أن تنسجم مع الدفق الشعوري لتستنفذه بصورة طبيعية من دون إعدامه وتشويهه لأن الصياغة لا تتوافق وطبيعة التجربة تؤذيها وتزورها"¹⁴، وهكذا تضمنت المفردة في أسلوب الإبراهيمي معني فكريا بحثا وآخر شخصيا عاطفيا، يفرغ فيه شحنات شعورية قولية¹⁵، وتتولى اللغة تنظيم ما يضطرب في نفس الشيخ؛ لأن الإبراهيمي ككل أديب "له شيء داخلي مضطرب واللغة تنظمه"¹⁶، ويقول محمد مهداوي واصفا المفردة عند الإبراهيمي معلما من شأنها: "هي ذات شأن كبير في نسقها الأسلوبي، وذات قيمة عاطفية وظلال ذاتية في نسقها التعبيري العام"¹⁷.

فانظر إلى الشيخ في هذا النموذج وهو يفجر الكلمات سحرا وإثارة إذ يقول: "أنت يا صباريح، وكأن فيك قطعة من كل روح، يجد فيك كل غريب أنسا، وكل حبيب سلوى، وكل

مكروب تنفيسا، خلال كلها جلال، وما ذلك الروح الذي يجده الواله في أنفاسك، إلا أنفاس المحبين تمتزج بأنفاسك، فيجدونها بردا على الأكباد، وبشاشة في الأسارير، ورضي في السرائر، فلعمرك ... لئن كان في الرياح لواقح للأشجار، ففيك وحدك لقاح النفوس، ولئن كان فيها ما يحرق الورق¹⁸.

والنص غني عن الوصف في شعريته، وفي استنفاد طاقات مفرداته السحرية التي عبرت عن شعور الشيخ الإبراهيمي، وأسعفته على إخراج خلجاته، وكشف مدى شوقه إلى وطنه، ورجائه في العودة إليه. فلم تكن كلماته حشوا لتعسف المعنى عليها، لأن هم الأديب كان إبلاغ معاني الوحشة والرجاء والشوق إلى بلده، بل نرى المفردات معبرة إلى حد بعيد، حتى جعلتنا نقاسم الأديب مشاعره، وإحساسه بالشوق الشديد إلى الوطن الأم، كما جعلتنا هذه الكلمات نعيش تجربته التي كتب عنها فبلغ وأجاد؛ ذلك لأن أحد أسباب جودة النتاج الأدبي عامة هو أن تكون اللغة مرتبطة بتجربة الأديب فلا يكون ثمة انفصال بينه وبين اللغة لأنه يعيش التجربة لا الصيغ الكلامية¹⁹.

ومثال آخر فيه اللغة موحية بمعاني الحرقه والاعتراب والنوى التي اكتوى بها الشيخ في عالم الغربة عن وطنه، والبعد عن أهله وأحبائه يقول فيه: "سريا صبا - طاب مسراك، وصفا مجراك، في جو ضاحك الصفحة، وقضاء سافر الغرة، لا جبلا نعمان يعترضان مهيك، ولا عواصف الدبور تقارض مديك، فإذا لاحت لك بواذخ الأطلس فاسلك منها ما سلك بنو هلال، فرقة عن اليمين وفرقة عن الشمال، وخذ من آثارهم ما يجدي، فكلكما نجدي، وستقع في شمالك على الخؤولة، وفي يمينك على العمومة، فانتث أسرارك، وإتبث أخبارك، فهناك محطة الهوى والشوق"²⁰، ألا تبدو الألفاظ والعبارات بشكل جلي تنم عن شعور خاص تجاه موقف خاص يعيشه الأديب؟.

وأما الواقع والأحداث، فمعجم الإبراهيمي ثري في التعبير عنها، بل كانت رافعا يحرك ألفاظه ويشحنها بالقوة والإيحاء والتأثير. يتحدث الإبراهيمي مثلا عن فلسطين الجريحة في مناسبة عيد الأضحى قائلا:

"يا عيد ... بأي حال عدت؟ ... وهذه فلسطين التي عظمت حرما تكت ثلاثة عشر قرنا ونصف قرن، وتأرج ثراها بالأثر العاطر من إسرائ محمد، وتضمخ بدماء الشهداء من أصحابه

واطمأنت - من أول يوم - قلوب أبنائها بهدي القرآن، وجنوبهم بعدل عمر - تسام الدون، وتقاسي عذاب ون، قد اجتمع على اهتضامها عثر الأقوياء، وكيد الضعفاء، يريدون أن يمحوا معالمك منها، ويحسروا ظلال الإسلام عنها"²¹.

يلفت نظرنا في هذا النص ألفاظه، وتؤثر فينا لغته المعبرة بلفح الصدق، وبرسم الواقعية كما تحددها مناسبة النص، كما تظهر نفسية الأديب مثقلة بالحسرة والأسف والحزن لواقع مر، فعلى حد قول أحد الدارسين : "الواقع - المعاناة غذاء الكلمة، ينبوع إشراقها ودافع تحريكها، إذا ما انفصلت عنه تجمدت، بهتت، أفرغت من شحنة الإيحاء"²²، وهكذا فقد كان لمفردة الإبراهيمي خصوصيتها، وصبغتها (الإبراهيمية) - إن كان لنا قول ذلك-، وأثبتت حقا أن للكلمة سحرها وقوتها التي لا تضاهيها مهما عظمت فهي ليست مجرد أصوات ترددها الشفاه، ولكنها القدرة الخارقة والطاقة العظيمة²³.

5. مصادر المفردة عند الإبراهيمي :

لا شك أن في أول ملاحظة نستشفها من نصوص الشيخ البشير الإبراهيمي تشييعه بلغة النصوص الدينية والتراث العربي الإسلامي شعرا ونثرا وأمثالا وتاريخا، كما نجد اللهجة العامية الجزائرية بمفرداتها وتراكيبها مستعملة في النص الإبراهيمي، وتوظيفها إنما يكون بغرض السخرية والتهكم²⁴.

وكما يستعمل الشيخ مفردات العلوم الأخرى والكيمياء والمحاسبة والتصرف كقوله: "ويصل بذلك كله إلى الاعتراف (الكيماوي) على طريقة استخراج المعادن بالصهر والعصر"²⁵، وقوله: "فلأن نظر الجمعية ونظر الحكومة في المعلم متباينان بل هما كالخطين المتوازيين في الهندسة"²⁶.

كما قد يستعير المفردات الأجنبية، مثلا: "إنما يقول هذا (كولون الشمال) أصحاب الكيمياء التي أحالت السيد عبدا، والدخيل أصيلا"²⁷، و"مهما كانت فرنسية من ماركة (خصوصي للمستعمرات)"²⁸، ولا يخرج الإبراهيمي بتوظيف المصطلحات العلمية والمفردات الأجنبية عن غرض السخرية أيضا²⁹.

6. هل يميل الإبراهيمي إلى الألفاظ الغريبة والصعبة ؟

يتساءل الدارسون وكل من يقرأ أدب الإبراهيمي عما إذا كان الشيخ يقصد إلى اختيار الألفاظ الصعبة، والمفردات الغريبة عن عصرنا.

والحق أنه يجب ألا تصدمنا مثل هذه المفردات الغريبة التي نصادفها في أدب الإبراهيمي؛ لأن ما يبدو من غرابة في أسلوبه لا يعبر عن غرابة حقيقية ذلك أن اللغة عنده ليست هدفا في حد ذاته - كما سلف الذكر - فيقصد إلى الغرابة قصدا، وإنما لغرض يقتضيه النص وتخدمه تلك الكلمة بالذات ولا تخدمه غيرها³⁰.

وإذا كانت بعض المفردات تعد غريبة بالنسبة لنا فهي في رأي الإبراهيمي نفسه ليست من الغرابة في شيء، حيث يقول: "و في هذه الفصول من لبوس الألفاظ ما يعد المتخلفون من كتابنا غريبا، وما غرابته في أذواقهم، إلا كغربة الأعلاق النفيسة في أسواقهم، ولو حفظوه ووعوا معانيه وأقروه في مواضعه من كلامهم، وأحسنوا إجراءه في ألسنتهم وأقلامهم - لأحيوه فحيوا به، ولأصبح مأنوسا لا غريبا، وأصبحوا به من لغتهم قريبا، ولكن أعياهم الإحسان، فعفروا في وجوه الحسان، وعجزوا في جني الثمرة عن الهضر، فرضوا باللغة بما يباع في سوق العصر"³¹، والإبراهيمي بهذا المعجم اللفظي الثري المألوف أم غير المألوف، كأنه أراد أن يشبع رغبته وشغفه بلغة الضاد التي طالما شهد حظها في وطنه، وقهرها بين أهله، وشوقها إلى ألسنتهم وأقلامهم.

والجدير بالملاحظة في هذا المقام أن المفردة عند البشير الإبراهيمي مهما كانت غريبة في حد ذاتها، فإنها تتضح من خلال الموضع الذي تشغله والسياق الذي وردت فيه، بل وتكتسب إحياءات وأبعاد جديدة. ومهما يكن نوع المفردة، فإن السياق هو الذي يحدد غرابتها أو بساطتها أو عجمتها أو عاميتها³².

وأسلوب الإبراهيمي ليس هو الألفاظ والتراكيب وحدها، وإنما هو أفكار وأداء ومشاعر تمثلت في نسيج من الألفاظ والتراكيب، تضافرت جميعا لتشكيل أسلوبه، لأن اللفظة منفردة تختنق في حروفها ولا تغني شيئا إلا إذا انتلفت مع غيرها فتحقق المعنى والتصوير والإثارة والتأثير.

وهكذا كانت اللغة عند الإبراهيمي مستمدة من معجم خلجاته النفسية ومشاعره وانفعالاته تجاه ما يعيشه من واقع وأحداث ومثيرات، يقول عبد الملك مرتاض عن لغة

الشيخ: إنها "لو تجسمت لكنت شوك قتاد لا يمس أو جلاميد صلدة لا يصاعد عليها. فليس من شأن الأحاديث الأدبية أن تكون ذات أسلوب مؤتلف من ألفاظ مرقعة، وكلمات ملفقة"³³.

وما نخلص إليه هو أن الشيخ البشير الإبراهيمي أحب العربية وتعصب إليها، فجند قلمه السيل لتأصيلها في الوطن الجزائري بجهوده المبذولة في سبيل إعادة الاعتبار للغة القرآن في مجتمع يدين بالإسلام وأسهم في نشرها وتوطيد دعائمها بين أوساط الأمة، وأكد الشيخ حبه وولوعه بهذه اللغة بتوظيفه إياها، واستثمارها أيما استثمار، فكانت أول ظاهرة ملفتة في نصوصه لما فيها من حسن الصياغة، وإجادة التركيب والتأليف، وحسن اختيار المفردة وإخضاعها للمعنى والحالة الشعورية، فتم بها حسن التبليغ وقوة التأثير. وهو ما ذهب إليه عبد الحميد بوزوينة والذي يرى أن الإبراهيمي يملك فعلا زمام اللغة العربية، إذ أنه استطاع بجدارة أن يوظف مفردات اللغة توظيفاً جيداً كان من نتائجه "الإمتاع" و"التأثير"³⁴.

7. خاتمة:

-أكد البشير الإبراهيمي عبر نصوصه على أهمية اللغة العربية ونجاحاتها في تأصيل هوية الفرد الجزائري، معبرا في ذلك عن حبه وشغفه باللغة العربية، لما تتماز به من خصائص ومميزات، ولكونها تعد في المقام الأول لغة القرآن الكريم.

-تحظى اللغة عند البشير الإبراهيمي بمكانة كبيرة، لما تحوزه من قيم معبرة عن روح الانتماء القومي والوطني، ولما تمثله من عادات وتقاليد وأنماط السلوك المختلفة والمتباينة، من هنا فاللغة عنده تعد وسيلة تستخدم لتحقيق هدف ما.

-يعمد الإبراهيمي في مراحل التشكيل اللغوي على الاتيان بمفردة متميزة محملة بأبعاد وخصائص دلالية، تكتسب في ذلك إichاء يضفي على النص أو الخطاب جمالية فنية -إن أهم المفردات المستعملة من قبل البشير الإبراهيمي، إنما جاءت معبرة عن حالته الشعورية، ومتضمنة أبعاده الفكرية والعاطفية، استطاع من خلالها التعبير عن تدفق شعوري عاطفي وآخر فكري يحيل على عوالمه الذاتية.

-استقى الابراهيمي أغلب ألفاظه ومفرداته من نصوص دينية، وأخرى انتقاها من التراث العربي الإسلامي، بمختلف تجلياته الشعرية والنثرية على حد سواء، إلى جانب ذلك نلمح حضورا لمفردات من اللهجة العامية الجزائرية، التي استخدمها، في معرض سخريته وتهكمه على بعض الجوانب التي تستدعي هذا النوع من التوظيف.

8. الهوامش والإحالات:

- 1- محمد مهداوي : تطور النثر الجزائري الحديث، ص 189.
- 2- عبد الله ركيبي : تطور النثر الجزائري الحديث (1830-1974)، تونس، الدار العربية للكتاب، مطبعة الشركة التونسية، 1978، ص 149.
- 3- محمد مهداوي : البشير الإبراهيمي واللغة العربية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ص 51.
- 4- محمد مهداوي : البشير الإبراهيمي واللغة العربية، ص 52.
- 5- محمد البشير الإبراهيمي : آثار البشير الإبراهيمي، ج ١، ص 258-264.
- 6- محمد البشير الإبراهيمي: عيون البصائر، القاهرة، مطابع دار المعارف، ط 1، سنة 1963، ص 302.
- 7- محمد مهداوي : البشير الإبراهيمي واللغة العربية، ص 54
- 8- محمد العيد تاورته : نثر الشيخ البشير الإبراهيمي في الفترة من (1929-1939) " جمع وتوثيق ودراسة"، رسالة ماجستير ج ٢، جامعة قسنطينة، سنة (1979-1980)، ص 641.
- 9- عيون البصائر، ص 302.
- 10- محمد مهداوي : البشير الإبراهيمي واللغة العربية، ص 177
- 11- ساسين عساف : الصورة الشعرية ونماذجها، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- ط 1، سنة 1982 ، ص 15
- 12- عيون البصائر، ص 216.
- 13- عبد الحميد بوزوينة : بناء الأسلوب في المقالة عند الإبراهيمي (دراسة وصفية تحليلية فنية)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، دت، ص 61.
- 14- ساسين عساف : الصورة الشعرية، ص 15.
- 15- محمد مهداوي : البشير الإبراهيمي واللغة العربية، ص 192.
- 16- ساسين عساف : الصورة الشعرية ونماذجها، ص 16.
- 17- محمد مهداوي : البشير الإبراهيمي واللغة العربية، ص 192.
- 18- عيون البصائر، ص 979-975.
- 19- ساسين عساف : الصورة الشعرية ونماذجها، ص 19.

- 20- عيون البصائر، ص 475.
- 21- المصدر نفسه، ص 522-523.
- 22- ساسين عساف : الصورة الشعرية ونماذجها، ص 16.
- 23- وزاني مبارك : (الشعر العربي المعاصر وقضايا الإنسان)، مجلة الجيش، ع (211)، أكتوبر (1981)، س (17)، ص 49.
- 24- محمد العيد تاورته : نثر الشيخ البشير الإبراهيمي، ج 2، ص 631.
- 25- عيون البصائر، ص 391.
- 26- المصدر نفسه، ص 231.
- 27- المصدر نفسه، ص 574.
- 28- المصدر نفسه، ص 513.
- 29- محمد العيد تاورته : نثر الشيخ البشير الإبراهيمي، ج 2، ص 631.
- 30- المرجع نفسه، ص 633.
- 31- عيون البصائر، ص 587.
- 32- محمد العيد تاورته : نثر الشيخ البشير الإبراهيمي، ج 2، ص 643.
- * هو السوق الذي تباع فيه الأشياء القديمة المسمّاة عملة.
- 33- عبد الملك مرتاض : نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر (1925-1954)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، سنة 1983، ص 143.
- 34- عبد الحميد بوزوينة : بناء الأسلوب في المقالة عند إبراهيمي، ص 126.
9. قائمة المصادر والمراجع:
- أ-المصادر:
- 1- محمد البشير الإبراهيمي : آثار البشير الإبراهيمي، ج 1.
- 2- محمد البشير الإبراهيمي: عيون البصائر، القاهرة، مطابع دار المعارف، ط1، سنة 1963.
- ب-المراجع:
- 1-حمد مهداوي : تطور النثر الجزائري الحديث.
- 2- ساسين عساف : الصورة الشعرية ونماذجها، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- ط1، سنة 1982.
- 3- عبد الحميد بوزوينة : بناء الأسلوب في المقالة عند الإبراهيمي (دراسة وصفية تحليلية فنية)، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، دت.

- 4- عبد الله ركيبي : تطور النثر الجزائري الحديث (1830-1974)، تونس، الدار العربية للكتاب، مطبعة الشركة التونسية، 1978.
- 5- عبد الملك مرتاض : نهضة الأدب العربي المعاصر في الجزائر (1925-1954)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط2، سنة 1983.
- 6- محمد العيد تاورته : نثر الشيخ البشير الإبراهيمي في الفترة من (1929-1939) " جمع وتوثيق ودراسة"، رسالة ماجستير ج ٢، جامعة قسنطينة، سنة (1979-1980).
- 7- محمد مهداوي : البشير الإبراهيمي واللغة العربية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- 8- وزاني امبارك : (الشعر العربي المعاصر وقضايا الإنسان)، مجلة الجيش، ع (211)، أكتوبر (1981).